

«الأمم المتحدة تقترح «طريقاً» لتمديد «اتفاق الحبوب»



الولايات المتحدة - أ ف ب

قدّم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس «طريقاً» اقترح اتّباعه من أجل إتاحة تمديد الاتّفاق الخاصّ بصاردات الحبوب الأوكرانيّة، حسبما قال مكتبه الاثنين: في بيان بعد اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وسلّم غوتيريس لافروف «رسالة إلى الرئيس فلاديمير بوتين تُحدّد خطوط طريق يجب اتّباعه، تمّ اقتراحه من أجل تحسين وإطالة وتوسيع» الاتّفاق الذي سمح منذ يوليو/تمّوز الماضي بتصدير الحبوب الأوكرانيّة عبر البحر الأسود رغم الصراع، وفقاً للبيان.

وأرسلت رسالة مماثلة إلى «الموقعين الاثنين الآخرين» على هذا الاتفاق الذي يُعتبر ضرورياً للأمن الغذائي العالمي، أي أوكرانيا وتركيا.

في يوليو/تمّوز 2022، وقّعت كييف وموسكو برعاية تركيا والأمم المتحدة مبادرة حبوب البحر الأسود التي خفّفت أزمة الغذاء العالمية الناتجة من الحرب في أوكرانيا، عبر السماح بتصدير ما يقرب من 25 مليون طنّ من الذرة والقمح وحبوب أخرى.

ووفق بنودها، كان مقرراً أن تمّد الاتفاقية تلقائياً للفترة نفسها (120 يوماً) ما لم يُخطر أحد الطرفين الآخر بنيتّه في «إنهائها أو تعديلها».

وتمّ تمديدتها في نوفمبر/تشرين الثاني لمدة 120 يوماً حتّى السبت 18 مارس/آذار الساعة 23,59 بتوقيت إسطنبول (20,59 ت غ).

لكن في 13 مارس/آذار، أشارت روسيا إلى أنها قبلت فقط تمديدتها 60 يوماً على خلفيّة عدم رضاها عن تطبيق اتفاقية ثانية، تهدف إلى تسهيل صادرات الأسمدة الروسية.

تشكو موسكو من أن الاتفاق الموازي لتسهيل صادراتها من الأسمدة لم ينجح، وتتهم حلفاء كييف الغربيين بعرقلة تطبيقه.

في منتصف إبريل/نيسان، هددت موسكو مجدداً بتعليق مشاركتها في اتفاقية مبادرة البحر الأسود المقرر أن ينتهي سريانها 18 مايو/أيار إذا لم تتم تلبية مطالبها.

وقال مكتب الأمين العام للأمم المتحدة: إن غوتيريس «أخذ علماً بقلق الاتحاد الروسي» لناحية أثر تطبيق الاتفاقية على صادراته من المواد الغذائية والأسمدة، وقدم تقريراً مفصلاً عن التقدّم المحرز في هذا الصدد، وأضاف المكتب أن الأمم المتحدة ستواصل «عملها» من أجل «حل المشاكل المتبقية».

لكن لافروف قال في بيان أصدره مكتبه إنه: «حتى الآن لم يحصل تقدم كبير»، مبدياً أسفه لغياب «الاستعداد لدى الدول الغربية لفعل ما هو ضروري حقاً كي تُنفذ بنجاح» الاتفاقية بشقيها، وأضاف «سندرس الأفكار التي قدمها لنا» الأمين العام.